

## بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري

«دام ظلّه الوارف»

بمناسبة إحياء يوم القدس العالمي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا \* فَاذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَوَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا \* إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَاذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيُدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عُلُّوا تَتَّبِعُوا \* عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾<sup>(١)</sup>

صدق الله العلي العظيم

إنّ هذه الآيات المباركات صريحة في أنّه متى ما يعلو بنو إسرائيل علواً كبيراً في الأرض يبعث الله تعالى عليهم عبداً لإذلالهم، ولتحرير المسجد الأقصى - قبلة المسلمين الأولى - من براثنهم.

ألا وإنّ علوّهم وطغيانهم وفسادهم في زماننا مشهود ومحسوس حيث تسيطر الفئة الصهيونية على بلاد فلسطين، وعلى المسجد الأقصى، وتقتل وتبئد المسلمين الفلسطينيين بلا حساب، وها هم يُدعمون بقوة الاستكبار العالمي المتمثل في الشيطان الأكبر أمريكا.

ونحن نرى اليوم أنّ علامات انكسارهم وانتهائهم إلى الذلّ بدأت تبرز بجهاد المسلمين الفلسطينيين الذين زلزلوا الأرض من تحت أقدام الصهاينة بأعمالهم الفدائية، وكادت الأرض أن تضيق بما رحبت على الصهاينة الذين هم أشدّ من الوحوش الكاشرة.

ولقد كان أحد أهداف احتلال الأميركيين لعراقنا المجرى هو دعم الصهاينة بنفط العراق وبخيرات وبركاته، وبايجاد ما من لهم ينفذون فيه، ويجعلونه مقراً ثانياً للاحتلال بقدر الإمكان.

كما كان أحد الأهداف صرف الأنظار عن القضية الفلسطينية الفلسطينية كي تقوم الصهاينة بمجازرها الجماعية في حقّ المسلمين الفلسطينيين في حين أنّ الأنظار متّجهة إلى مأساة العراق.

فيا أولادي وأعزائي في العراق أرى لزاماً عليكم أن تنضمّوا إلى باقي شعوب العالم المسلمة التي اتخذت من آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً باسم يوم القدس لتنظيم أوسع تظاهرة في العراق ضدّ الصهاينة الكفار في هذا اليوم.

كما وإنّ أيّ صهيونيّ يحاول النفوذ في العراق، والفساد فيه، أو العمل لصالح العملاء الاسرائيليين فهو مهدور الدم. بأبي أنتم وأمي أيها العراقيون الذين تعملون في ثغر من أهمّ ثغور المسلمين وهو العراق، أسأل الله تعالى أن يكون في عونكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كاظم الحسيني الحائري

١٩ / رمضان المبارك / ١٤٢٤ هـ

